

## تفسير ابن كثير

وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرَ اللَّهُ مَطَرَ السَّوِّءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرُونَهَا بَلًا كَانُوا لَا يَرْجُونَ  
نُشُورًا

وقوله : ( ولقد أتوا على القرية التي أمطرت مطر السوء ) يعني : قوم لوط ، وهي سدوم  
ومعاملتها التي أهلكها الله بالقلب ، وبالمطر الحجارة من سجيل ، كما قال تعالى : (   
وأمطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين ) [ الشعراء : 173 ] وقال ( وإنكم لتمرون عليهم  
مصبحين وبالليل أفلا تعقلون ) [ الصافات : 137 - 138 ] وقال تعالى : ( وإنها لبسبيل  
مقيم ) [ الحجر : 76 ] وقال ( وإنهما لبيّام مبين ) [ الحجر : 79 ] ؛ ولهذا قال : (   
أفلم يكونوا يرونها ) أي : فيعتبروا بما حل بأهلها من العذاب والنكال بسبب تكذيبهم  
بالرسول ومخالفتهم أوامر الله . وقوله : ( بل كانوا لا يرجون نشورا ) يعني : المارين بها من  
الكفار لا يعتبرون لأنهم لا يرجون نشورا ، أي : معادا يوم القيامة .